

إملاء ما من به الرحمن

[185] وقد ذكر ضميره هنا ، وقد تكلمنا عليه في البقرة (أن يضلهم ضلالا) أي فيضلوا ضلالا ، ويجوز أن يكون ضلالا بمعنى إضللا ، فوضع أحد المصدرين موضع الآخر. قوله تعالى (تعالوا) الأصل تعاليوا ، وقد ذكرنا ذلك في آل عمران ، ويقرأ شاذا بضم اللام ، ووجهه أنه حذف الألف من تعالى اعتباطا ثم ضم اللام من أجل واو الضمير (يصدون) في موضع الحال و (صدودا) اسم للمصدر والمصدر صد ، وقيل هو مصدر. قوله تعالى (فكيف إذا أصابتهم مصيبة) أي كيف يصنعون ؟ (ويحلفون) حال. قوله تعالى (في أنفسهم) يتعلق بقل لهم ، وقيل يتعلق بـ (بليغا) أي يبلغ في نفوسهم وهو ضعيف ، لأن الصفة لاتعمل فيما قبلها. قوله تعالى (إلا ليطاع) ليطاع في موضع نصب مفعول له ، واللام تتعلق بأرسلنا ، و (بإذن الله) حال من الضمير في يطاع ، وقيل هو مفعول به: أي بسبب أمر الله و (ظلموا) ظرف والعامل فيه خبر إن ، وهو (جاءوك). (واستغفر لهم الرسول) ولم يقل فاستغفرت لهم ، لأنه رجع من الخطاب إلى الغيبة لما في الاسم الظاهر من الدلالة على أنه الرسول و (وجدوا) يتعدى إلى مفعولين ، وقيل هي المتعدية إلى واحد ، و (توابا) حال ، و (رحيما) بدل أو حال من الضمير في تواب. قوله تعالى (فلا وربك) فيه وجهان: أحدهما أن " لا " الأولى زائدة. والتقدير: فوربك (لا يؤمنون) وقيل الثانية: زائدة ، والقسم معترض بين النفي والمنفى. والوجه الآخر أن لا نفى لشيء محذوف تقديره: فلا يفعلون ، ثم قال: وربك لا يؤمنون ، و (بينهم) ظرف لشجر أو حال من " ما " أو من فاعل شجر ، و (ثم لا يجدوا) معطوف على يحكموك ، و (في أنفسهم) يتعلق بيجدوا تعلق الطرف بالفعل ، و (حرجا) مفعول يجدوا ، ويجوز أن يكون في أنفسهم حالا من حرج ، وكلاهما على أن يجدوا المتعدية إلى مفعول واحد ، ويجوز أن تكون المتعدية إلى اثنين ، وفي أنفسهم أحدهما ، و (مما قضيت) صفة لحرج فيتعلق بمحذوف ، ويجوز أن يتعلق بحرج ، لأنك تقول: حرجت من هذا الأمر ، و " ما " يجوز أن تكون بمعنى الذى ونكرة موصوفة ومصدرية.